سورة الصف

١٠٢٣ ـ قوله تعالى: ﴿.. يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ.. ﴿٥﴾﴾.

فائدة ذكر «قد» التأكيد أو التكثير كما تكون للتقليل.

١٠٢٤ ـ قوله تعالى: ﴿.. وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ .. ﴿٦﴾﴾.

إن قلت: كيف خص عيسى «أحمد» بالذكر دون «محمد» مع أنه أشهر أسماء النبى ﷺ؟

قلت: خصه بالذكر لأنه فى الإنجيل مسمى بهذا الاسم، ولأن اسمه فى السماء أحمد، فذكر باسمه السماوى لأنه أحمد الناس لربه لأن حمده لربه بما يفتحه الله عليه يوم القيامة من المحامد قبل شفاعته لأمته، سابق على حمدهم له تعالى، على طلبه الشفاعة من نبيه ﷺ لهم.

١٠٢٥ ـ قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الإِسْلامِ .. ﴿٧﴾﴾.

قاله هنا بتعريف الكذب إشارة إلى قول اليهود ﴿هذا سحر مبين﴾.

وقاله فى مواضع بتنكيره، جريًا على الأكثر من استعمال المصدر منكرًا.

١٠٢٦ ـ قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ .. ﴿٨﴾﴾ اللام زائدة للتأكيد فى مفعول «يريد» وأصله يريدون أن يطفئوا كما فى براءة، أو تعليله والمفعول محذوف تقديره: يريدون ابطال القرآن ليطفئوا.

١٠٢٧ ـ قوله تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ .. ﴿١٢﴾﴾ مجزوم جوابًا للأمر، المأخوذ من ﴿تؤمنون﴾ أو جوابًا للاستفهام فى قوله:

١٠٢٦ - راجع التفسير الكبير ٢٩/ ٣١٤ والبرهان ٥١٨.

١٠٢٧ - انظر البرهان فى توجيه متشابه القرآن ٥١٩.

﴿هل أدلكم على تجارة﴾؟ أو مجزوم بشرط مقدر أى تؤمنوا يغفر لكم.

١٠٢٨ ـ قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ .. ﴿١٤﴾﴾.

إن قلت: ظاهره تشبيه كونهم أنصار الله بقول عيسى عليه السلام ﴿من أنصارى إلى الله﴾ وليس مراداً؟

قلت: التشبيه محمول على المعنى تقديره: كونوا أنصار الله كما كان الحواريون أنصاراً لعيسى حين قال لهم: من أنصارى إلى الله؟

« تمت سورة الصف »

❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋

١٠٢٨ - راجع القرطبى ١٨/ ٩٠.

obeikandl.com